

جمالية الأساليب الانفعالية في الفن التشكيلي المعاصر

The aesthetic of emotional styles in contemporary art

م.د. نصير حميد عبود

Dr. Naseer Hameed abbood

University of Kufa / College of Education

art education department

ملخص البحث

تتاول البحث الحالي الموسوم (جمالية الأساليب الانفعالية في الفن التشكيلي المعاصر) جملة من الاساليب التي اتسمت بالانفعال التقني عن طريق آليات الاظهار التي استعان بها الفنان، لإظهار الجانب الجمالي الذي لم يكن موجودا ضمن كل منجزات تاريخ الفن لاتسامها بالعقلانية، ومن هنا تلخصت مشكلة البحث بالتساؤل الاتي: كيف تتحقق الجمالية في اساليب فنية معينة في غياب دور العقل جزئياً؟ وتلا التعريف بالمشكلة ضمن الفصل الاول اهمية البحث والهدف وحدود البحث والتعريف بأهم المصطلحات.

تتاول الفصل الثاني الإطار النظري للبحث والذي جاء على مبحثين كان الاول منهما تحت عنوان الانفعال في الفنون التشكيلية والذي تضمن محورين الأول (الانفعال) والثاني (الجمالية) بينما جاء المبحث الثاني بعنوان (الفن التشكيلي المعاصر).

ومن ثم الفصل الثالث الذي تضمن اجراءات البحث من مجتمع وعينة ومنهج واداة وتحليل لعينة البحث والتي بلغ عددها (٥) انموذج فني.

وانتهى البحث بالفصل الرابع عن طريق استعراض لاهم النتائج والاستنتاجات ومن ضمن النتائج (تمظهرت الجمالية الاسلوبية للفنان من خلال تقديم العمل الفني بأسلوب تعبيرى تجريدي بطريقة فطرية تمتاز بالتلقائية بتقنية السكب والتقطير دلالة على وجود الانفعال الفني وقد ظهر ذلك في الانموذج (١) من عينة البحث.) ومن ثم التوصيات والمقترحات..، وجاء بعد ذلك قائمة بكافة المصادر التي استعانت بها الباحث، والملحق، وملخص باللغة الانجليزية والواجهة الانجليزية للبحث.

Abstract

The current research tagged (the aesthetic of emotional methods in contemporary plastic art) dealt with a number of methods that were characterized by technical emotion through the mechanisms of manifestation that the artist used, to show the aesthetic aspect that was not present in all the achievements of art history because of its rationality, and from here the research problem was summarized by asking The following: How can aesthetics be achieved in certain artistic methods in the partial absence of the role of the

mind? The definition of the problem in the first chapter was followed by the importance of the research, the goal, the limits of the research, and the definition of the most important terms.

The second chapter dealt with the theoretical framework of the research, which came in two sections, the first of which was under the title of emotion in the plastic arts, which included two axes, the first (emotion) and the second (aesthetic), while the second topic came under the title (contemporary plastic art).

And then the third chapter, which included the research procedures of society, sample, method, tool and analysis of the research sample, which numbered (٥) technical model.

The research ended with the fourth chapter by a review of the most important results and conclusions, among the results (the stylistic aesthetic of the artist was manifested by presenting the artwork in an expressive, abstract style in an innate manner characterized by spontaneity by pouring and distillation technique, an indication of the presence of artistic emotion, and this appeared in model (1) from a sample Research.) and then recommendations and suggestions., and then came a list of all the sources that the researchers used, the appendix, a summary in English and the English interface of the research.

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث.

ارتكنت الجمالية عبر التاريخ الى ذاتية الفنان وفي الان ذاته الى ضاغط موضوعي، ومع ولادة الفن الحديث ارتفع شأن الذاتية ليلبغ ذروته في الاعمال التجريدية التي غالباً ما كانت الاعمال الفنية فيها نتاج عقلي، الا ان الجانب الوجداني والعاطفي الذي بانته أولى شرارته مع الرومانسية، قد تقاوم مع النزعات التعبيرية، والتي امتدت من الحداثة الى ما بعد الحداثة، وقد هيمن ابان بدايات فن ما بعد الحداثة طابع انفعالي غلب على الاعمال الفنية التي خرجت عن نطاق عقلانية الحداثة ومتأثرة ببعض اتجاهاتها كالسريالية والتعبيرية والوحوشية من نواحي متعددة، تقنية منها و رؤيويه واسلوبية وكان لها اشد الواقع في ميدان الفن المعاصر وعلى أساس ذلك يمكن القول ان أساليب جديدة كل الجدة قد اسفرت عنها تحولات الفن في حراكه التطوري ، لذا دعت الحاجة الباحث لدراسة هذه الجمالية المعاصرة عن طريق تحليل الأساليب الانفعالية ضمن ميدان الفن المعاصر. توجز الباحث مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

كيف تحققت الجمالية الاسلوبية عن طريق الانفعال في الاعمال التشكيلية المعاصرة؟

ثانيا: اهمية البحث

١_ تكمن اهمية البحث ايضا في زيادة وعي المهتمين في هذا المجال وكيفية الإفادة من هذه الاساليب من الناحية العملية والفنية والجمالية.

٢_ يفيد ايضا طلاب التربية الفنية والفنون الجميلة للاطلاع على المعلومات الموجودة داخل البحث في ابحاثهم وزيادة خبراتهم.

٣_ ارفاد مكتبة الجامعة بجهد علمي اخر يضاف الى مجموعتها المعرفية.

ثالثا: هدف البحث: تعرف جمالية الأساليب الانفعالية في الفن التشكيلي المعاصر.

رابعا: حدود البحث

تتمثل حدود البحث بالاتي:

١-الحدود الموضوعية: يتناول البحث الحالي جمالية الأساليب الانفعالية في الفن التشكيلي المعاصر.

٢-الحدود المكانية: الولايات المتحدة وأوربا.

٣-الحدود الزمانية: من ١٩٤٥م الى ١٩٧٦م.

خامسا: تحديد وتعريف مصطلحات البحث.

الأسلوب style:

لغةً: "هو الطريق، او الفن، او الوجه، او المذهب، تقول: سلك أسلوبه، أي طريقته، واخذ في أساليب من القول، أي في افانين منه، وكلامه على أساليب حسنة".^١

اصطلاحاً: "ويطلق الأسلوب عند الفلاسفة: هو كيفية تعبير المرء عن أفكاره، وعلى نوع الحركة التي يجعلها في هذه الأفكار".^٢

ويذهب (بوفون)الى تعريفه: ان الأسلوب هو الانسان، ومعنى ان الأسلوب هو الصياغة، او التأليف الذي

يرسم فصال المرء وسجاياه، والمذهب الذي يذهب كل واحد من الكتاب في التأليف بين الفاظه وصوره".^٣

إجرائياً: يتبنى الباحث تعريف (بوفون): ان الأسلوب هو الانسان، ومعنى ان الأسلوب هو الصياغة، او التأليف

الذي يرسم فصال المرء وسجاياه، والمذهب الذي يذهب كل واحد من الكتاب في التأليف بين الفاظه وصوره".^٤

الانفعال: passion

لغةً: "يطلق الانفعال على الظواهر الوجدانية بوجه عام كاللذة واللام ويقابل الادراك والنزوع ويقتصر على الانفعالات الشديدة التي تصحبها توقف او حركة، كالخوف والحب".^٥

اصطلاحاً: "عاطفة قوية تتحكم في النفس كالحب والكراهية والحزن والفرح، وهي عند الديكارتيين وليدة الروح الحيوانية، وقد وضع ديكارت رسالة عنوانها ((انفعالات النفس))".^٦

إجرائياً: هو نوع من العاطفة ويعتمد على مقدار إحساس الفنان الذي يوصلنا إلى الشعور بالقيمة الجمالية.

الجمال Aesthetic:

لغة: "هو المنسوب إلى الجمال، تقول الشعور الجمالي، والحكم الجمالي، والنشاط الجمالي، وهذا الأخير عند بعضهم لعب، أو الهية خالية من الغرض، تقوم على طلب الجمال لذاته، لا لنفعته أو خيريته".^٧

اصطلاحاً: "جمالية (Esthetique): يشير هذا اللفظ، ابتداءً من النصف الثاني من القرن الثامن عشر، إلى اللفظ الألماني (Aesthetical)، ثم الفرنسي وغيره، الذي بات مع الفيلسوف الألماني بومغرتن لفظاً اصطلاحياً بل عنواناً لمقاربه خاصه باتت تميز بين (أحداث الذكاء) وأحداث الحساسية ومنها (أحداث الفن) وهو ما بلغ عنده طموح تأسيس سبيل دراسي جديد، فلسفي وعالمي، يجعل من الجميل، ومن الفن، موضوعاً له، وهي نقله كبيره في تاريخ الفكر، إذ تبني ميداناً جديداً كان يختلط ويتداخل، في المعتقدات والفلسفات السابقة، مع الإلهي والاخلاقي والديني وغيرها. إلا أن طموح بناء العلم تحول أو بات يتحدد مع النقلة الثانية في أهميتها مع كُنْت في بناء قواعد (الحكم الجميل) وهو ما توسع (مع هيغل وغيره، على ما يدرسه الكتاب) في خيارات متعددة باتت تجعل من الجمالية اسماً جامعاً لجماليات مختلفة، منها: الجمالية الفلسفية، الجمالية التكوينية، الجمالية المقارنة (بين الفنون)، الجمالية النفسية وغيرها".^٨ و"الجمال عند الفلاسفة صفة تلحظ في الأشياء، وتبعث في النفس سروراً ورضى. والجمال من الصفات ما يتعلق بالرضا واللطف، وهو أحد المفاهيم الثلاثة التي تنسب إليها أحكام القيم، أعني الجمال، والحق، والخير".^٩

إجرائياً: هو انعكاس الأداء التلقائي وال عفوي على السطح التصويري مصحوباً بطاقة تعبيرية وخبرات ادائية لتكوين المنجز الجمالي ضمن اعمال الفن المعاصر وخصوصاً ذات الطابع التعبيري والتجريدي.

الفصل الثاني

المبحث الأول: الانفعال في الفنون التشكيلية

- مفهوم الانفعال:

ينزوي الانفعال إلى المصطلحات النفسية إلا أنه واحدة من الحالات المزاجية المؤثرة في حياة الفرد ومحيطه، وحسب تشخيص ديكارت للانفعال فقد "ميزه إلى ست انفعالات بدائية أصلية هي التعجب والحب والكره والرغبة والفرح والحزن، ومنها تنبثق شتى الانفعالات والمشاعر والاهواء الأخرى وبعد أن يحلل بالتفصيل كل هذه الانفعالات

والرغبات التي يتوقف عن تحقيقها علينا وعلى الحظ وعلى إرادة غيرنا يؤكد بأن الخطر لا يدهم النفس من هياج الجسد فقط بل يأتيها أيضا من داخلها ومن عواطفها الخاصة بها.^{١١}

"اتخذ فرويد* من الانفعال او التأثير الاساس الذي يتناوله علم النفس يعزو التحليل النفسي من دون تردد الأولية في الحياة العقلية للعمليات الانفعالية والتأثرية وهو يكشف عن قدر غير متوقع من تعكير الصفو الانفعالي والتعمية التأثرية على العقل لدي الاسوياء بما لا يقل عن المرضى".^{١١}

بينما نجد تمثلات الحالات الشعورية في الفن يعبر عنها عن طريق الموضوعات و العناصر الحسية كالخطوط والالوان وعناصر اللمس وطريقة الحركة الموجودة داخل العمل الفني هي دليل على الانفعال الجمالي حيث قال بل: "عندما نقول ان الشكل الدال هو موضوع الانفعالي الجمالي فنحن نعني ان هذا الموضوع يشكل بنية الانفعال عامة؛ إذ لا يمكن للانفعال ان يوجد بدون موضوع، وطبيعة هذا الانفعال تعتمد على طبيعة الموضوع. في هذه الحالة يكون موضوع الانفعال الجمالي هو الشكل الدال، اي الصفة الجمالية الكامنة في الشكل ولا يمكن لهذه الصفة ان تُرد الى شعور بالذلة او اي حالة نفسية اخرى أيا كان نوعها او اهميتها".^{١٢}

حيث نجد ان العمل الفني يحتوي على ابعاد جمالية وحسية تستثير الانفعالات الكامنة لدى المتلقي فيتفاعل مع العمل الفني بالتعبير عن الحزن مثلا او الفرح او قد تثير غضبه او سعادته. او قد يتفاعل معها بصورة ثقافية أو أخلاقية او سياسية أثر الخبرة المكتسبة لدى المتلقي او قد يبدي انفعالا جماليا حسب المعرفة والخبرة الجمالية وعند القول ان الانفعال هو الشكل الدال على الجمالية إذا انه موجود في الاعمال الفنية حيث لا يوجد انفعال فني بدون عمل فني اي ان الانفعال هو الصفة الجمالية الكامنة في الشكل.

الانفعال من الناحية الجمالية هو نوع من العاطفة التي نشعر بها حين نتناول او نتذوق العمل الفني جمالياً، اي انه ادراك العمل الفني ووصفه من جميع النواحي الحسية والبصر والسمع واللمس، وان العمل الفني هو ليس انفعال جاهز او معطى وانما هو عمل نشعر به ونستطيع ادراكه من خلال الحواس وان جميع الاعمال الفنية عندما نختبرها جماليا تثير فينا الانفعال الجمالي، حيث ان العمل الفني الذي يمكن ان يستثير فينا انفعالات خاصة ومختلفة ومتعددة منها التي تتناول الجانب الديني والاخلاقي، وأيضا يثير فينا المتعة والحدس المعرفي وشعور بالدفء الانساني ومشاعر تعبر عن الحالات الاخرى كالعزة والامل والصدق وغيرها. وان يكون الانفعال ناتج عن عمق وقوة كامنة داخل العمل الفني.^{١٣} "الانفعالات شكل ما يمكن اعتباره (سلة) واسعة تضم تصورات وتخييلات وافكاراً او تجارب مختلفة: دينية ودينيوية، لا يمكن التحرك من خلالها، إلا على اساس حالات نفسية عامة، فنحن إذا رهائن لها في هذا المنحى".^{١٤}

"ولكن يبدو ان لدى جانيه* نظرية ملحقه الانفعال_ لأنواع السلوك عامه_ نظرية من شأنها ان تعيد ادخال الغائية دون تسميته. وفي محاضراته العامة عن الجنون وعن الجانب العاطفي، يشدد جانيه كما ذكرنا على طبيعة الاشتقاق الالية، غير انه يجعلنا نفهم من خلال اوصافه، ان المريض يرتمي في السلوك الادنى حتى لا يلتزم

السلوك الاعلى وهنا، ترى المريض نفسه ينادي بفشله، حتى قبل ان يباشر بالمقاومة، ويأتي السلوك الانفعالي ليلقي شعارا على استحالة التزام السلوك المنطوق.^{١٥}

يمكن رؤية الانفعال في الخطوط والالوان والمبالغة في التفاصيل لدى الفنان حيث نجد بعض اللوحات مثل لوحة الفنان جاكسون بولوك فان امريكي كان يرسم من خلال تقنية النقطير ورش الاصباغ على لوح جنفاص كبير كان يقول عندما اكون داخل العمل الفني لا اعني ما افعل فنجد الانفعالات موجودة داخل العمل لديه من خلال



الشكل رقم (١) لوحة الأقطاب الزرقاء رقم (١١) عام ١٩٥٢ الشكل رقم (٢) جاكسون بولوك داخل العمل الفني

الخطوط والنقاط في اللوحة كما في الشكل (١) و (٢)

"اجمع علماء النفس الروس على ان الانفعالات هي نتاج تطور الانسان وتفاعله مع عالمه الخارجي، وان الوعي هو شكلها الارقي الذي يميزه عن سواه من الكائنات الحية. وهذا يعني ان ما يحدد الانفعالات هو نمط الحياة التي يحيها الانسان، اي الوجود المادي_ الاجتماعي. وبعبارة اخرى فان ما يحدد الانفعالات ليس قانون الانتخاب الطبيعي او عملية التكوين مع الوسط المادي، بل قوانين تطور نمط انتاج الخيرات المادية والروحية التي تلبى الحاجات المتنامية لإفراد المجتمع."^{١٦}

ان "ردود الفعل الادائية Actions: هو مصطلح نرى من خلاله اعمالا من الحياة تتقدم خلال صالات العرض الخاصة او في شوارع المدينة بحيث يتصارع فيها مع عدة اهتمامات نظمت للتححرر من الروحية والجمالية متجهة الى المجتمع والسياسة."^{١٧}

من وجهه نظرنا نرى ان احدى سمات الفنان التشكيلي هو الانفعال من خلاله يستطيع التعبير عما يحدث من تأثيرات نفسية داخل عقله والتعبير عن الاحاسيس الغير قادر عن التعبير عنها من خلال الكلام فلناحظ هناك انفعالات تظهر في رسومات الفنانين دلالة على تفريغ الشحنات او تنفيس عن الغضب في بعض الأحيان من خلال الانفعالات التي تظهر في اللوحة على سبيل المثال نجد ان بعض الفنانين يستخدمون ألوان قوية وواضحة جدا والبعض الآخر يستخدم الالوان الغامقة دلالة على التأثير الحاصل في نفس الفنان. وايضا هو نوع من العاطفة والتأمل مع وجود الخبرة الجمالية للفنان والمتلقي وهو دور يمثل الاستجابة الانفعالية بدرجات حيث يعتمد على مقدار

إحساس الفنان الذي يوصلنا الى الشعور بالقيمة الجمالية الناتجة من هذا الانفعال وهكذا يصبح الفن ذا قيمة وصلة وطيدة بالجمال والانفعال والتوتر الكامن في تفاصيل العمل الفني سواء كان عملاً فنياً نحتياً او لوحة مرسومة.

سماته: _

- الانفعالات هي حالات وجدانية مركبة تكون مصحوبة باضطرابات عضوية بارزة، تشمل جميع أجهزة الجسم
- اضطراب حاد يشمل الفرد كله، ويؤثر في سلوكه وخبرته الشعورية ووظائفه الفسيولوجية، وهو ينشأ في الأصل عن مصدر نفسي.
- حالة من الاهتياج العام تفصح عن نفسها في شعور الفرد وجسمه وسلوكه، ولها القدرة على تحفيزه إلى النشاط
- يتألف الانفعال من جوانب ثلاثة، هي جانب شعور ذاتي، وجانب خارجي ظاهر، وجانب فسيولوجي داخلي. والجانب الشعوري يخبره الشخص المنفعل وحده، ويختلف من انفعال إلى آخر تبعاً لنوع الانفعال، ويُستدل على هذا الجانب من طريق التقرير اللفظي الذي يُدلي به الشخص المنفعل.
- وللانفعال صلة وثيقة باللذة والألم، وما من انفعال إلا ويكون مصحوباً بلذة أو ألم، ماديين كانا أم معنويين.
- الانفعال حالة وجدانية مركبة، لأنه يتكون من عدة مكونات هي: إدراك الموقف الانفعالي، والتغيرات.

الجمالية بين التقليدية والاختلاف

الجمال من المفاهيم الزلقة التي حيرت الفلاسفة والأدباء والمفكرين والفنانين وعلماء النفس والناس بشكل عام حيث تعددت تفسيرات الجمال بتعدد استراتيجياته الفلسفية والنقدية والإبداعية والعلمية والإنسانية التي حاولت تفسيره او الإطار بمظهره ومخبره حيث ضل الجمال يلعب دوماً على كل التفسيرات.

كان السؤال هنا (ما الجمال)؟ حسب الفلاسفة والمفكرين والمختصين يتبنى كل منهم على حدة تعريفاً للجمال. وقد عرف أفلاطون * الجمال في محاوره (هيباس الأكبر) على لسان سقراط بقوله: "ان الجمال ليس صفة خاصة بمائة او ألف شيء فلا شك في ان الناس والحياد والملابس والعذراء كلها والقيثارة كلها أشياء جميلة غير انه يوجد فوقها جميعاً الجمال نفسه".^{١٨} ويعرف ارسطو ** الجمال بأنه: "التناسق التكويني وان العالم يتبدى في أحلى مظاهره فهو لا تعنى برؤية الناس كما هو في الواقع بل كما يجب أن يكونوا عليه".^{١٩} ومع الفلسفة الالمانية عرفه (كنت) *** " هو ما يبعث في النفس الرضا، دون تصوره، اي ما يحدث في النفس عاطفة خاصة تسمى بعاطفه الجمال ".^{٢٠} من الواضح أن الجمال الطبيعي كما يتجلى لنا في سيمفونية ما يعد امراً مختلفاً عن الجمال الطبيعي كما يتجلى في مشهد من مشاهد الطبيعة الجميلة. كما انه قال واصفاً الجمال بأنه "هو شكل من الغائية في شيء ما يقدر ما يجري تصوره فيه بمعزل عن عرض غاية".^{٢١}

اما هيجل **** "جعل هيجل للبحث عن الجمال رؤية شبيه لنظره أفلاطون فالنفس تريد الجمال لكنها لا تجده الا عبر التعرف عن الأشياء الجميلة في عالم المحسوسات التي تتبؤها عن الجمال بالذات في عالم المثل".^{٢٢}

اما باو مجارتن ينظر للجمال "على أنه المعنى الشكلي لعلم نظريه النشاط الجمالي للإنسان، والمضمون الجوهري للنشاط الجمالي هو تشكيل العالم وفقاً لقوانين الجمال وهذا يفترض مقدماً معرفه هذه القوانين وتكوين وتحقيق تصورات تقويميه تمتلك اهميه توجيهيه للسمو بعملية الحياة الفردية الاجتماعية"^{٢٣} اما الفيلسوف (جون ديوي) ** يرى "الجمال على أنه فعل الإدراك والتذوق للعمل الفني".^{٢٤} اي ان الجمال يكمن في التأمل العقلي الذي يشعرا بقيمة العمل الفني

كما نجد الفيلسوف جورج سانتيانا *** يتحدث عن الإحساس بالجمال في قوله "... ولكننا لا نرى في ذلك تميز الطبيعة اللذة الجمالية، بل وصفا لحديثها ودقتها ولا يقنع بهذا التميز فيما يبدو أولئك الذين هم دون غيرهم حساسيه إزاء الجمال".^{٢٥}

والعلم الذي يبحث في الجمال ومقاييسه ونظرياته يسمى بعلم الجمال وعليه يعرف على الجمال على أنه "علم يبحث في شروط الجمال ومقاييسه ونظرياته وفي الذوق الفني او في أحكام القيم المتعلقة بالآثار الفنية وهو باب من الفلسفة".^{٢٦} ويعرف (هريت ريد) * الجمال والذي يعتبر من أهم التعريفات التي ظهرت في الجمال والذي يستند على اساس مادي حسي مفاده: "ان الجمال هو وحده العلاقات التشكيلية بين الأشياء التي تدركها حواسنا".^{٢٧} اي توافق وتناسب أجزاء الأشياء الحسية، وإن تضاربت أدواقنا فيما نحسبه جميلاً وما نحسبه قبيحاً – أي أن عملية التمييز بين جمال الأشياء نسبية- فإننا يجب ألا نغفل أن في الحياة جمالاً مطلقاً لا يختلف فيه ذوقان.

وكما يدعوننا إسلامنا الحنيف إلى التجمل في كل شيء فهو دين النظافة والجمال قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ﴿١٨﴾ يوسف ﴿٦﴾ النحل ﴿٦﴾ فالله (جل وعلا) جميل يحب الجمال فاللبس الأنيق النظيف المتناسق جمال والشعر المهذب جمال والحجاب التي تلبسه المرأة يجعلها في قمة الجمال ووجهك المنير بعد الوضوء جمال وتفوقك ونجاحك في عملك ودراستك جمال والسماء الصافية تحت ضوء الشمس مع كمية قليلة من السحب جمال والزهور ذات الرائحة الفيحاء جمال وابتسامة طفولية طبيعية جمال وأن تحلم وتحاول أن تحقق حلمك جمال وفي الأخير قلبك المنير الصالح الذي لا يحمل همماً ولا حزناً ولا يحمل ضيق أو عتاب من أحد هو قمة الجمال قمة وخلاصة.

المبحث الثاني: قراءة في الفن التشكيلي المعاصر

ان مفهوم الفن من حيث انه ظاهره إنسانية لا يقل اهميه عن العلم او الأخلاق في تحقيق التكامل النفسي والاجتماعي للإنسان، وإذا حاولنا عن الاستفسار عن معنى الفن عند أشخاص عادين فهنا يقال ان الفن هو (الغناء، السينما، المسرح، الرسم، الموسيقى،... وغيرها) كما نجد الفن بالمعنى العام "هو جملة من القواعد المتبعة لتحصيل غاية معينه جمالا كانت او خيرا او منفعة فإذا كانت هذه الغاية تحقيق الخير سمي الفن بفن الأخلاق اما إذا كانت هذه الغاية تحقيق المنفعة سمي الفن بالصناعة"^{٢٨}

يعرف أيضا على "أنه نشاط بشري عام يرتكز أولا بالذات على الخبرة الجمالية وليست الخبرة الجمالية تجرته فردية قد اقتص بها قوم دون قوم او جنس دون جنس او عصر دون عصر بل هي ظاهره بشريه عامه"^{٢٩} عرف شوبنهاور الفن بأنه "محاولة لخلق أشكال ممتعه ومثل هذه الأشكال تشبع احساسا بالجمال واحساسنا بالفن والجمال إنما يشبع حينما نكون قادرين على أن نتذوق الوحدة او التناغم بين مجموعه من العلاقات الشكلية من الأشياء التي تدركها حواسنا"^{٣٠}.

إذا نظرنا إلى تاريخ الفن نجده قديم قدم الحضارة الإنسانية ومنه من يقول ارنست فيشر "ان عمر الفن يوشك ان يكون هو عمر الإنسان فالفن صوره من صور العمل والعمل هو النشاط المميز للجنس البشري"^{٣١} وان تعرض الفن للتطور بناء على اختلاف الحضارات الإنسانية فالإنسان يقوم بمجموعه من النشاطات سواء بدائية او متطورة فكل فتره زمنية طريقه معينه في التعبير عن احتياجاته المادية ودوافعها الداخلية بالوسائل المتوفرة على البقعة المتواجد بها فالإنسان مشروع بحث دائم لا يعرف السكون طريقه فكر في المأوى والملبس وجلبا لمأكل كخطوه أولى ثم أجادها واتقنها لينتقل إلى غذاء الروح لأنه جسد وروح. فأبدع الموسيقى والرسم والنحت والرقص ولكل من هذه الفنون ماده تعبير مختلفة والجامع بينهما كونها فن جميل راقي هذا الفن الذي اختلف في نشوئه الفلاسفة والعلماء ولكنهم لن يستطيعوا التنازع في فاعلية الإنسانية التي تعبر عن احساسه وعواطفه في قوالب مختلفة

اي ان الفن هو اداة تعبيرية عن نشاط إنساني إبداعي "تكمن قيمه الفن عند البدائي فيما كان يصنعه من أدوات يكمل بها بقائه كالأسلحة والحجارة الصلبة والكهوف كما أن الإنسان البدائي لم يكن يفصل بين الفعل الحقيقي والتمثيل السحري له فعندما كان يصور حيوانا يعتقد انه انتجه حقيقيا"^{٣٢}.

وأيضاً كان وجود الفن مقرونا في الحضارة الشرقية بهيمنة الدين (الفكر الميثولوجي، واللاهوتي) فيها على الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ما يميز هذه المرحلة بالزخرفة والابتعاد عن الحقيقية والعالم الواقعي فنجد الفن المصري يعبر عن الصلة بين الفن والدين من خلال الاهتمام بصناعة الأواني الفخارية المزينة والفؤوس والأدوات والحلي"^{٣٣}.

ومن انواع الفنون هي "التعبيرية التجريدية، وهي أولى الحركات الفنية الكبرى بعد الحرب العالمية الثانية، جذورها الممتدة في السريالية التي تعد اهم الحركات في الفترة التي سبقت الحرب مباشرة لقد انتقلت السريالية خطى الدادائية في باريس في اوائل العشرينات. وقد يكون اوفى تعريف لها هو ما صدر عن شخصيتها الرائدة اندريه بريتون* في البيان السريالي الاول عام ١٩٢٤. وأيضاً ظهور جماعة الدادائية الجديدة في فترة من منتصف ١٩٥٠ وحتى منتصف ١٩٦٠. في الولايات المتحدة. "لقد مدت الدادائية الجديدة جسر بين التعبيرية التجريدية وفن البوب، وتقاسم كل من جونز وروشنبرج ولع التعبيرية التجريدية بأعمال الفرشاة، ولكنهما رفضا سمو التعبيرية التجريدية مفضلين الصور المعبرة عن الحياة اليومية، ومن هذا المنطلق كان لهما تأثير كبير على تطوير فن البوب"^{٣٤}.

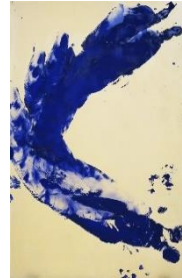
كذلك نجد ان "التبقيعية Tachism اشتقت من الكلمة الفرنسية Taches أو bot لطفة، وهي طريقة بديلة للفن اللاشكلي، حيث الاعمال التي تستسلم ببساطة لان تكون ذات علاقة بجاكسون بولوك والأعمال التصويرية التجريدية



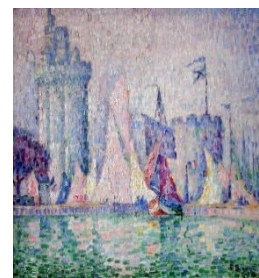
شكل (٦)



شكل (٥)



شكل (٤)



شكل (٣)

التعبيرية المتدفقة او التنقيطية"^{٣٥}. كما في الشكل رقم (٣) - port of la Rochelle، بول سينيالك، ١٩٢٣. وايضا نجد "الفن الادائي ظهر منذ أواخر ١٩٦٠ كما في الشكل رقم (٤) - princess Helena، إيف كلاين، ١٩٦٠- وكان عالميا اما الاتجاه: إن مصطلح فن الأداء يتسع للكثير من المعاني فمنذ أواخر السبعينات انبثق كأشهر اسم الفنية التي تقدم أمام الجمهور والتي تحوي عدة عناصر هي الموسيقى، الرقص والشعر والمسرح والفيديو.. ويعد المصطلح أيضاً مصطلحاً ارتجاعياً ينطبق على القوالب الحية المبكرة مثل فن الحدث Happening كما في الشكل رقم (٥) - كرسي له تاريخ، جورج بريشت، ١٩٦٦ - وفن الجسد Body، الأكشن Action، وبعض الانشطة الفنية التي تعكس فن جماعة التدفق Fluxus، والفن النسائي Feminist كما في الشكل رقم (٦) - flours، ١٩٨٣، للفنانة يايوي كوساما- وهذا المزيج من المعاني جعل المصطلح يبتعد عن الدقة"^{٣٦}.
المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري.

١. ان جميع العناصر الحسية كالخطوط والالوان وعناصر اللمس وطريقة الحركة الموجودة داخل العمل الفني هي دليل على الانفعال الجمالي
٢. الشكل الدال هو موضوع الانفعال الجمالي يعني أن هذا الموضوع يشكل بنية الانفعال عامة.
٣. الانفعال بنظر الاغلبية هو دوما فعل وان كل انسان يشعر بالانفعالات في داخله ويمكن معرفة انفعالاتنا من خلال فحص الاختلاف القائم بين النفس والجسد.
٤. يمكن الاستدلال على الانفعالات من خلال الاستثارة الحاصلة لدى المتلقي عند مشاهدة الأبعاد الجمالية داخل العمل الفني.
٥. وأيضا يمكن الاستدلال على الانفعال حين يثير العمل الفني فينا المتعة والحسد المعرفي وشعور بالدفء الإنساني ومشاعر تعبر عن الحالات الأخرى كالعزلة والصدق والأمل وغيرها
٦. يمكن رؤية الانفعال في الخطوط والالوان والمبالغة في التفاصيل لدى الفنان.

٧. الجمال هو ما يبعث في النفس الرضا، دون تصوره، اي ما يحدث في النفس عاطفة خاصة تسمى بعاطفة الجمال.
٨. يمكن إيجاد الجمال عبر التعرف على الأشياء الجميلة في عالم المحسوسات التي تنتبؤها بالذات في عالم المثل.
٩. الجمال هو وحدة العلاقات التشكيلية بين الأشياء التي تدركها حواسنا اي توافق وتناسب أجزاء الأشياء الحسية.
١٠. الفن هو نشاط بشري عام يرتكز على الخبرة الجمالية وليست الخبرة الجمالية تجربة فردية بل هي ظاهرة بشرية عامة.
١١. الفن صورة من صور العمل والعمل هو النشاط المميز للجنس البشري.

الفصل الثالث

أولاً: مجتمع البحث

تضمن مجتمع البحث الحالي المنجزات الفنية للفنانين التشكيليين في الفن المعاصر ضمن الفترة الزمنية (١٩٤٥-١٩٧٦) واستناداً لما هو متوفر في مصادر ومصورات ذات العلاقة قام الباحث بجمع ما يستطيع من الكتب الفنية والرسائل والاطاريح وشبكة الانترنت والإفادة منها للحصول على الأعمال الفنية بما يغطي حدود البحث ويحقق هدفه، وقد تم استبعاد الأعمال المتكررة والمتشابهة من حيث الموضوع، وبذلك ضمن الباحث رصد أكبر قدر ممكن من مجتمع البحث الذي يشغل وموضوعه البحث الحالي.

ثانياً: عينة البحث.

اشتمل البحث الحالي على (٥٩) عملاً فنياً تمثل لموضوع البحث وفقاً للمعايير التي ظهرت في الاطار النظري والتي تتشارك فيها الاعمال الفنية بسمات جمالية وانفعالية ووفقاً لهدف البحث وحدوده وتم انتقاء عينة قصدية بلغ مقدارها (٥) نماذج لإعمال فنية.

وقد تم اختيار عينة البحث وفقاً للمبررات الآتية:

- ١- استبعاد الأعمال الفنية المتشابهة أو المتكررة من حيث الموضوع او التكوين.
- ٢- تعطي النماذج المختارة فرصة تعرف جمالية الاساليب الانفعالية في الفن المعاصر وهو ما يمثل هدف البحث.
- ٣- تتمتع نماذج العينة بالمقومات الفنية لأنها تنهض بأساليب أدائية وتقنية، تكشف عن أساليب الإظهار والمعالجات البنائية التي امتازت الفن المعاصر.
- ٤- احتواء العينة على الجانب الانفعالي.

ثالثاً: أداة البحث:

من أجل تحقيق هدف البحث والتوصل الى معرفة العلاقة بين الفن المعاصر وجمالية الأساليب الانفعالية،

اعتمد الباحث المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري بوصفها محكات لتحليل عينة البحث، وفق آلية:

١- الوصف العام: وصف بصري للعينة.

٢- تحليل المحتوى: التوصل الى معرفة جمالية الأساليب الانفعالية في الاعمال الفنية المعاصرة.

رابعاً: منهجية البحث:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي واسلوب تحليل المحتوى (Content Analysis) للتوصل الى النتائج.

خامساً: تحليل نماذج العينة

انموذج (١)

اسم الفنان: جاكسون بولوك

اسم العمل: القامة الكاملة الخامسة

تاريخ الإنجاز: ١٩٤٧

الخامة: زيت على كانفاس مع مجموعة من المخلفات المختلفة

حجم العمل: ٢٩,٢ سم × ٧٦,٥ سم

العائدية: متحف الفن الحديث، نيويورك



يتضح عن طريق الملاحظة وجود كتل وكثافات لونية غطت سطح اللوحة وذلك لان الفنان استخدم فضلاً عن الألوان مجموعة متنوعة من المخلفات المتمثلة بأعقاب السجائر والازرار والمسامير لينجز شكل غير منتظم قد يبدو للناظر غير مفهوم المعالم ، فيه الكثير من النقاط والخطوط العشوائية غير المحددة بقياسات ونسب مع وجود اللون الفضي اللامع بكثرة منتشر في جميع انحاء اللوحة ووجود لون اسود اللامع في أماكن متفرقة مع وجود اللون الأزرق والاحضر مع القليل من اللون البرتقالي والاصفر في الزاوية العليا من العمل الفني، مع استخدام الفرشاة والسكين في بعض الأماكن.

قام الفنان بتقديم العمل الفني بأسلوب تعبيرى تجريدي تشترك معه التقنية المنجزة للفنان والتي هي من خلال سكب الألوان خلال الحامل ورش وتنقيط الألوان، يتميز العمل الفني بمجموعة من النقاط والخطوط المرسومة بطريقة فطرية تمتاز بالتلقائية دلالة على وجود الانفعال الفني وقت استخدام هذه التقنية مع استخدام الفرشاة والسكين في أماكن مختلفة لإضافة اللمسة الجمالية على العمل الفني، يمكن اعتبار هذه الخطوط عبارة عن تنفيس او اظهار ما في داخل عقل الفنان من انفعالات حيث يقوم بالتعبير عنها بهذا الأسلوب الجمالي وتكون الخطوط غير مفهومة

الشكل لا تدل على معنى معين ويستخدم فيها ويعبر اللون الأسود في العمل الفني عن الطبقة الداخلية المظلمة او القلقة للعقل البشري وأيضا تعتبر هذه اللوحة لغة تجريدية تعتبر بداية لتطورات رئيسية بالفن المعاصر حيث خرجت عن الاشكال التكعيبية والطبيعة الجامدة للحقبات السابقة.

انموذج (٢)



اسم الفنان: ويليم دي كوننغ

اسم العمل: مارلين مونرو

تاريخ الإنجاز: ١٩٥٤

الخامة: زيت على كانفاس

حجم العمل: ١٢٧×٧٦,٢

العائدية:

يظهر في مركز المشهد بورتريه متسيده الجهة العلوية ، و ثد امتاز العمل من الناحية التقنية بلمسات فرشاة واضحة وكثيفة وفضاءات كانت بمثابة قاعدة أحاطت بالمفردة الرئيسية وتناوبت ألوان العمل بين الأحمر الذي هيمن في منتصف العمل وانتشرت الألوان الأخضر و الاصفر والرمادي الحار في بقية أجزاء العمل كما تركز اللون الأزرق في اعلى يسار العمل ككتلة من اللمسات الكثيفة . كذلك امتاز العمل بوجود جانب خطي فيه اذ نشاهد الخطوط باللون الأسود تقوم بتحديد الشكل الخارجي للبورتريه مع وجود تفاصيل البورتريه كالشعر الأشقر والعينان والفم والذراعين كما يمكن مشاهدة تفاصيل الملابس كاللون الأحمر في الفستان. يمثل العمل صورة شخصية للفنان (مارلين مونرو) بحسب رؤية الفنان قدمها بأسلوب تعبيرى تجريدي تشترك معه التقنية المميزة للفنان فقد مزج ما بين التجسيد والتجريد، وتعتبر لوحته (مارلين) كما سائر اعماله الفنية مهجنة مزج بين تجسيد الشخصية الاصلية وبين التجريد الظاهر في العمل الفني على شكل ضربات فرشاة واضحة وقوية تبرز المعالم الجمالية في العمل الفني، مع وجود نسبة من الشبه من ناحية الشكل البورتريه ولون الشعر ولون الملابس واحمر الشفاه، استخدم الألوان الواضحة كالأحمر والاصفر والازرق والاخضر مع وجود خطوط قوية من اللون الأسود اي إبراز جمال الألوان كنوع من تحديد الشكل الفني والتركيز على اظهار تفاصيل الجسد أيضا، اشكال الخلفية غير منتظمة دلالة على الانفعال الفني لدى الفنان عند رسم العمل. نلاحظ أيضا ان أسلوب الفنان وتقنيته تعمل على جعل المتناقضات عبر الانفعال الفالتشطي الموجود ضمن بنية الشكل هو بذات الوقت جامع وموحد للشكل وهذه خصيصة لصيقة بما هو انفعالي أي جمع المتناقضات والامتياز بتنظيم للانظام اذا ما اعتبرنا ان الانفعال هو ضد النظام او يمتلك نسقه الخاص

بعيدا عما رياضي ومنتظم انتظام العلم وهي مزية هامة للفنون بشكل عام فهي تقترب من العلم ضمن جوانب عديدة وتبتعد عنه في الجوانب الانفعالية.

انموذج ٣

اسم الفنان: فرانز كلاين

اسم العمل: moaning

تاريخ الإنجاز: ١٩٥٦

الخامة: زيت على كانفاس

حجم العمل: ٢, ٢٠٤ سم × ٣, ٢٥٥ سم

العائدية: متحف ويتني للفن الأمريكي، نيويورك.



يصور العمل الحالي مجموعة من الخطوط السمكية باللون الأسود والتي تتجه باتجاهات مختلفة بين خطوط افقية وعمودية ومترابطة فوق بعضها، بأسماك واطوال متنوعة تنتضي في انحاء المشهد، يعد العمل الحالي من الاعمال التجريدية التي اعتمدت على لوان رأسيان الأبيض والأسود ولا يظهر في العمل أي مشهد تشخيصي عدا تلك الخطوط التي كونت مشاهد ربما اعتمد الفنان فيها قصدية او نوع من التلقائية في تكوين المشهد ولم يعتمد على الرتابة في تكوين الخطوط خاصة في فضاء المشهد،

يظهر العمل ان الفنان فرانز كلاين اعتمد في لوحته (moaning) أسلوبه في الانفعال الادائي في انتاج العمل الفني فتلك الخطوط السوداء التي تنتضي المشهد وتعتمد على الامتداد ما بين الجانب الافقي والزاوية المائلة في تكوينها فضلا عن ان السطح الأبيض للعمل قد يظهر ببقع لونية ما بين الأبيض والرمادي وقليل من الأسود كل ذلك يدل على الانفعال الادائي حيث ان أسلوب الفنان يظهر واضحا في سرعته وفي التقنية التي اعتمدها الفنان عن طريق رسمه للوحة التي عنوانها (moaning)، لم يعتمد الفنان على الجانب الشخصي لإظهار الانفعال والعاطفة حيث انه الغى البعد الشكلي الواقعي واعتمد على البعد التجريدي في تكوين لوحته اذ ان العمل يتسم بالجمالية الاسلوبية من حيث الأداء الانفعالي، فنجد العمل الفني عبارة عن خطوط وضربات فرشاة انفعالية غير منتظمة وغير مرتبة لا تحتوي على أي معنى عام يمكن ادراكه عقليا فقد ابتعد عن الجانب التعبيري واقترب من الجانب التجريدي اكثر حيث نجد العمل الفني مجرد من أي شكل مفهوم أي ان حركاته كانت عبارة عن خطوط مخططة مسبقا على ورقة صغيرة وتم نقلها على لوحة كبيرة ، استخدم اللون الأسود والأبيض فقط بينما كانت الخطوط مرسومة عشوائيا خالية من التنسيق والرتابة أي لا يعتمد على قياسات خاصة انما هو مجرد فقط للتخفيف من التوتر النفسي والضغط العقلي.



انموذج (٤)

اسم الفنان: جاسبر جونز

أسم المنجز: false start

سنة الإنجاز: ١٩٥٩

الخامة: زيت على كانفاس

الابعاد: ١١,٧١×١٣,٣٧م

العائدية: ابتاعتها أحد أصحاب الشركات النفطية في الولايات المتحدة.

المنجز الفني عبارة عن لوحة تجريدية مكونة من مجموعة من الألوان (الاحمر والأزرق والأصفر) وبدرجات متفاوتة وزعت على سطح مستطيل. وتظهر بعض الكلمات بصورة واضحة وموزعة توزيعا عشوائيا على السطح. استطاع الفنان توظيف جميع العناصر الفنية الحسية كالأشكال والخطوط وحركتها واللمسات اللونية وطريقة توزيعها على السطح وهذا هو الأساس الذي يشكل البنية الانفعالية العامة. ففعل حركة جسد الفنان له أثره على السطح وهو يفعل فعله في استثارة المتلقي خلال عملية التأمل الجمالي وتحقيق المتعة والحدس عبر التعرف على الأشياء الجميلة في هذا الأثر المحسوس سيما عندما يلاحظ وحدة العلاقات التشكيلية بين الأجزاء التي يتكون منها الكل. فيدرك حالة من التوافق والتناسب بين المنجز والفنان من جهة والمنجز والمتلقي من جهة أخرى التضاد اللوني المثير وآلية توزيع هذه الألوان تشير الى وجود توزيع عشوائي لا يخلو من العقلانية في تحقيق مؤثرات جمالية انفعالية. ويلاحظ أن الفنان قد استغل هذا الأسلوب العشوائي لتكوين أرضية تمثل خلفية لبعض الكلمات التي كتبها على السطح التصويري، هذه الكلمات المكتوبة من الناحية الظاهرية أحدثت نوعا من التوازن بين عشوائية التوزيع اللوني وعقلانية الأثر الكتابي المتمثل بالكلمات المكتوبة. لكن في الوقت نفسه يلاحظ أن هذه الكلمات هي عبارة عن كنه لبعض الألوان كالأحمر (RED) والأخضر (GREEN) والابيض وغيرها من الألوان. لكن ما يثير الغرابة في المنجز الفني أنه وضع هذه المسميات في غير موضعها لإحداث الدهشة لدى المتلقي. فالدهشة أصبحت هي العنصر المهم في الفن التشكيلي المعاصر.

انموذج (٥)



اسم الفنان: إيف كلاين

أسم العمل: ANT ١٠١

تاريخ الانجاز: ١٩٦٠

الخامة: زيت على كانفاس

حجم العمل: ٨٥سم×٣٢سم

العائدية: باريس

الوصف: المنجز الفني عبارة عن لوحة تجريدية مقدمة بأسلوب الفنان مكونه من مجموع من طبعات اليد الزرقاء اللون على لوحة من القماش ذات لون ذهبي.

التحليل: يتمظهر الانفعال الجمالي داخل العمل الفني من خلال الأسلوب الذي اتخذه الفنان في توظيف اليد وحركتها وطريقة توزيعها على سطح العمل الفني وابتعاد الفنان عن استخدام الفرشاة كنوع من التجديد في الفن التشكيلي وأيضا لإضفاء جمالية شكلية للعمل الفني تختلف عن الأساليب السابقة، يدرك الفنان في العمل الفني حالة من التوافق والتناسب المنجز، وان آلية توزيع طبعات اليد في العمل الفني تشير إلى وجود توزيع عشوائي لا يخلو من العقلانية في تحقيق مؤثرات جمالية انفعالية.

وقد افاد الفنان من تأثيرات رسوم الكهف عبر إعادة انتاج منجزه الجمالي بما يتوافق شكليا مع تلك الاعمال الا ان المواد والخامات والغايات مختلفة فالفنان هنا غايته جمالية صرفة بينما كان منجز انسان الكهوف يعتمد على حاجات رمزية وغايات سحرية بغية الوصول الى ما يرمي اليه.

منجز ايف كلاين امتاز بوحدة العلاقات التشكيلية المعتمدة على التضاد اللوني من جهة والايقاع الانفعالي من جهة اخرى.

الفصل الرابع

أولا: نتائج البحث

اعتمادا على ما تقدم من تحليل عينة البحث، وفضلا عما جاء به الإطار النظري وفي ضوء هدف البحث، توصل الباحث الى ان هناك تحقق بالجمالية الاسلوبية في كل نماذج البحث، مع تحقق وجود القيم الجمالية والانفعالية في الاعمال الفنية في نماذج البحث المستخدمة للتحليل، وقد ظهر ذلك في كل عينة البحث وعلى ضوء ذلك توصل الباحث الى جملة من النتائج هي على الوجه الاتي:

١- تظهت الجمالية الاسلوبية للفنان من خلال تقديم العمل الفني بأسلوب تعبيرى تجريدى بطريقة فطرية تمتاز بالتلقائية بتقنية السكب والتقطير دلالة على وجود الانفعال الفني وقد ظهر ذلك في الانموذج (١) من عينة البحث.

٢- تحققت الجمالية الاسلوبية عن طريق استخدام الفنان اسلوب تعبيرى تجريدى فنلاحظ التجسيد والتجريد الظاهر في العمل الفني على شكل ضربات فرشاة واضحة وقوية فضلا عن استخدام ألوان واضحة دلالة على الجمال في الأسلوب الفني وكذلك وجود الخطوط والأشكال الغير منتظمة تدل على وجود الانفعال في الأسلوب الفني في الانموذج رقم (٢) من عينة البحث.

٣- تبنت الجمالية الاسلوبية عن طريق استخدام الفنان أسلوبه في الانفعال الادائي في انتاج العمل الفني، حيث ان أسلوب الفنان يظهر واضحا في سرعته وفي التقنية التي اعتمدها عن طريق رسم لوحته، حيث ان العمل يتسم بالجمالية الاسلوبية من حيث الأداء الانفعالي في التعبير والتجريد كما في الانموذج رقم (٣).

٤- تحققت الجمالية الاسلوبية للفنان من خلال التضاد اللوني المثير وآلية توزيع هذه الألوان تشير إلى وجود توزيع عشوائي لا يخلو من العقلانية في تحقيق مؤثرات جمالية انفعالية، وقد استغل هذا الأسلوب العشوائي لتكوين أرضية تمثل خلفية لبعض الكلمات التي كتبها على السطح التصويرى كما في الانموذج رقم (٤) من عينة البحث.

٥- يتمظهر الانفعال الجمالي للفنان داخل المنجز الفني من خلال الأسلوب الذي اتخذه الفنان في توظيف اليد وحركتها وطريقة توزيعها على السطح العمل الفني، وابتعاد الفنان عن استخدام الفرشاة كنوع من التجديد الفني وإضفاء جمالية شكلية للعمل الفني تختلف عن الأساليب السابقة كما في الانموذج رقم (٥).

٦- وجدنا ان الأساليب الانفعالية متشابهة من حيث حركة الأسلوب الانفعالي في الانموذج رقم (١) و(٢) و(٣)، حيث نلاحظ حركة الخطوط العشوائية والغير منتظمة فيها وأيضا نجد الحركة السريعة في العمل الفني دلالة على الانفعال الجمالي، واشتركت هذه العينات من حيث استخدام فنانها بالأسلوب التعبيري التجريدى.

٧- وجود الجانب الرمزي في احدى العينات حيث لاحظنا من خلال أسلوب الفنان انه قد استخدم الألوان بطريقة عشوائية على شكل بقع تختلف في تصميمها عن بقية العينات مع وجود طبقات على سطح العمل الفني للدلالة الرمزية والجمالية في الأسلوب الانفعالي كما في الانموذج رقم (٤).

ثانيا: الاستنتاجات

ظهرت في البحث جملة من الاستنتاجات منها:

١. يظهر الانفعال في الجانب الادائي خاصة في عناصر التكوين الخط والمساحة اللونية عن طريق وضع اللون بشكل سريع وانفعالي فضلا عن اعتماد تنفيذ سريع حيث تظهر قساوة الفرشاة في وضع اللون في الجانب التصويري في بعض من نماذج العينة
٢. يظهر الانفعال في اعمال تجريدية أكثر من الواقعية حيث ان الاعمال الواقعية تظهر محاكاة في الشكل وهو ما يلتزم اعتماد أسلوب هادئ لغرض اظهار الشكل بواقعية في حين ان الشكل التجريدي لا يلتزم بوجود هذه السمة بل يعتمد على الانفعال التلقائي.
٣. ظهر الانفعال في الفن التشكيلي المعاصر أكثر منه من الفنون التي سبقته حيث ان الجانب الادائي اخذ يلعب دور مهم في تكوين العمل.
٤. هناك أنواع متعددة من الأساليب المستعملة في الفن المعاصر التي تعكس الانفعال في الاعمال الفنية، والتي تتميز بتقنيات مختلفة لا تقتصر على السكب والتقطير فقط، حيث هناك تقنيات الرسم بالفرشاة وطبعات الجسد والتتقيط والتجميع والتركيب وغيرها...
٥. الانفعال الناتج في لوحات الفنانين ناتج عن حالة من اللاشعور، أي انه عملية لا تدرك عقليا، وانما تعتبر للتعبير عن الاحاسيس والضعوبات النفسية.

ثالثا: التوصيات

١. الاهتمام بدراسة الفن المعاصر وتأثيره على الأساليب الفنية.
٢. إيجاد حلول للمشاكل التي واجهتهما اثناء البحث من قلة المصادر الفنية، وتوفير الترجمة للمصطلحات الفنية.
٣. إنشاء موقع خاص يضمن توافر جميع المعلومات الفنية اللازمة مع التسلسل الزمني الصحيح لتسهيل دراسة طالب الفنون.

رابعا: المقترحات

١. دراسة انعكاس الفن الدادائي في اتجاهات اللافن (ant art).
٢. فن الأداء بوصفه تقنية اظهار للفن التشكيلي.
٣. المقاربات الجمالية بين فنون الحداثة وما بعد الحداثة.

